

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سنفاً)

# مراثى الفنون

## ١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكاننة في إحدى  
البنائيات العلوية للخواجات سرسق  
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طبارة"

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ٣٠ ربيع الأنور سنة ١٣١٧

موافق ٢٦ تموز ش و ٧ آب غ سنة ١٨٩٩

## إجمال الأحوال

أفادت الأنباء البرقية الصادرة من لاهاي عاصمة الحكومة الهولندية أن المؤتمر السلمي قد أنهى أعماله ووافق أعضاؤه على العقد النهائي ووقعت كل الدول عليه رسمياً في التاسع والعشرين من تموز الماضي غير أن إنكلترا وألمانيا والنمسا وإيطاليا والصين واليابان وغيرها لم توقع على عهدة التحكيم ولا على العهدة الأخرى الفاضية بمنع استعمال رصاص دُم دُم وكذلك أميركا فإنها لم تمض عهدة التحكيم إلا بعد أن أبدت عليها بعض ملاحظات.

على أن الأنباء الأخيرة تفيد أن إنكلترا ودولاً أخرى ستوقع غالباً على المعاهدة المتعلقة بالتحكيم بعد أن تفحص صفحاتها المنقحة المهدبة. وكأني بالمصادر الإنكليزية وقد أيقنت الآن بنجاح المؤتمر فغيرت لهجتها بعد أن كانت مرتابة بنجاحه أي ارتياب ولهذا قالت اليوم أن النتائج قد فاقت ما كان منتظراً خصوصاً فيما يتعلق بالتحكيم وجعل الحرب منطبقة على مبادئ الإنسانية وأنه قد نجم عن ذلك ولاءٌ بين بين الشعوب. ولعمري إن من سبر أعمال المؤتمر منذ اجتماعه حتى الأيام الأخيرة لا يسعه إلا أن يذهب مذهب المصادر الإنكليزية بالارتياح من نجاحه اللهم ما لم تكن هاتاه المصادر قد بالغت كثيراً واتخذت التمويه دعامة أخبارها والتضليل أساس مروياتها شأنها فيما يباين مصلحتها ويخالف مشربها.

هذا وقد وقفنا في جرائد البريد الأخير على نص العقد النهائي الذي أقر عليه المؤتمر السلمي وأمضته الدول المشتركة فيه كما مر آنفاً وهذا ملخصه:

قرر المؤتمر في جلساته المتوالية أولاً: وضع معاهدة تحل المشاكل والنزاعات الدولية حلاً سلمياً. ثانياً: معاهدة تتعلق بقوانين الحرب وعاداتها في البر. ثالثاً: معاهدة لإنفاذ مبادئ معاهدة جنيف الموضوعة عام ١٨٦٤ على الحرب البحرية. رابعاً: تصريحات ثلاثة يختص أولها

بمنع إطلاق القذائف والمواد المتفجرة المدمرة من المناطيد. وثانيها يتعلق بمنع استعمال القذائف التي يراد بها فقط نشر غازات خناقة قتالة. وثالثها: يتعلق بمنع استعمال رصاص دم دم الذي ينفجر بسهولة في الجسم الإنساني.

ومما حواه هذا العقد أمانٍ خمس وهي:

(١) - إن المؤتمر يعتبر تخفيف الأحمال على كاهل العالم أمراً مرغوباً فيه رغبة شديدة حباً براحة بني البشر مادياً وأدبياً.  
(٢) - تدوين مسألة حقوق المعتزلين للحرب في برنامج المؤتمر القادم.

(٣) - أن تبحث الحكومات في المسائل المتعلقة بطرز وحجم البنادق والمدافع البحرية رجاء التوصل إلى حل هذه المشاكل حلاً واحداً مفرداً على يد مؤتمر يعقد فيما بعد.

(٤) - عقد مؤتمر خاص بعد زمن يسير لتنتقيح معاهدة جنيف.

(٥) - أبدى المؤتمر بالاجتماع رغبته في أن يحيل إلى عهدة المؤتمرات الآتية هذه المواد الثلاث أولها الاقتراح المتعلق بعدم مس الأملاك الخاصة في الحروب البحرية ثانيها عدم الإضرار بالمواني والمدن والقرى بواسطة القوى البحرية ثالثها حل المشكلة المتعلقة بإطلاق القنابل من البحر على الثغور والمدائن والقرى اهـ.

ويلوح من خلال الحوادث أن إنكلترا إنما خالفت التصريح الثاني والثالث من نص العقد وكذلك الأمنية الثالثة والخامسة منه على أن من أمعن النظر في مضامين هذا العقد وجد أن المؤتمر لم يبت كثيراً من الشؤون المهمة التي هي موضع التنزاع الدولي كما أنه أجمل بعض مواد هي في حاجة إلى الإيضاح والتبيان ولعله أحب مجاملة القيصر صاحب المشروع ففعل ما فعل وكيفما كان الحال فإننا نرجو أن تتوحد دعائم السلم توطيداً حقيقياً ويصفو كأس الراحة صفاء تاماً فيرتاح العالم من غوائل الأطماع التي لا تنطبق على أصول ولا نظام.

هذه معضلة الترنسفال مع إنكلترا ما برحت تزداد إشكالاً وخطارةً فليبدأ المؤتمر السلمي بها ويرينا مصداق ما قرره ووقعت الدول كلها عليه وهي لعمري من المشكلات المعضلات التي ينبغي أن يحلها المؤتمر السلمي محل الاعتبار خصوصاً بعد أن جهر اليوم المستر بلفور وزير مالية إنكلترا في ختام خطاب له ألقاه أخيراً في عاصمة البلاد الإنكليزية على ملاء من الناس بشأن مسألة الترنسفال فقال: إنه لا ينظر إلى الحالة بعين التشاؤم والتطير ولكنه يكون من الحماسة والجنون المناداة بالإسلام حيث لا يوجد السلام.

ومما ذكره في خطابه هذا قوله: إن الناس مخطئون في اعتبار مسألة الترنسفال مسألة مفردة بذاتها وأنه يجب علينا نحن الإنكليز أن نهتم عدا شكواي نزالة الترانسفال - أي الإنكليز بالتأثير الذي أحدثته في المستعمرات فإن المستر غلادستون وزملاءه لو لم يعتقدوا بأن جمهورية الترانسفال تمنح العناصر الإنكليزية والهولندية الحقوق نفسها التي تمنحها لأهل البلاد (البويرس) لما كانوا أعادوا إلى الترنسفال استقلالها مدى الدهر فإن الخطة السياسية التي جرت عليها حكومة الترانسفال لم تكن هي الخطة التي تعهدت بالجري عليها سنة ١٨٨١ ومن هنا نشأت جميع المشاكل الحاضرة فإذا كانت جميع طرائق السياسة بأساليبها لا تكفي لتعديل الحالة الراهنة وجب استخدام وسائل أخرى - كذا -

وتظن «روتتر» أن المستر بلفور إنما ألقى خطابه هذا بهذه اللهجة الشديدة ليوضح جلياً أن الوزارات الإنكليزية مجمعة في رأيها متفقة في كلمتها وذلك بالنظر إلى الجدل الذي جرى في مجلس العموم والأعيان بشأن الترنسفال حيث جهر المستر تشامبرلن وزير المستعمرات بأن مقترحات الترنسفال الأخيرة بشأن حقوق الانتخاب تحسب تساهلات وامتيازات حقيقية ولما كان الرئيس كروجر قد طلب مشورة ودية فقد أشارت إنكلترا بعرض تلك المقترحات على لجنة خاصة فإذا حكم

أولو الخبرة الذين سيعينون للنظر في هذا الأمر بأن هذه الامتيازات تمنح النزلاء حق النيابة عنهم نيابة حقيقية مفيدة فيرى المستر تشامبرلن أن الحل السلمي حاصل ولكنه يريد أن يعلم الجميع أن الحكومة الإنكليزية تريد أن تحسم هذه المسألة حسماً تاماً وأن تصفي الحالة الحاضرة من كل وجوهها والأمر ليس متعلقاً فقط بإنصاف النزلاء وإزالة شكاوى متفرقة بل يراد تحديد مركز إنكلترا في أفريقيا الجنوبية تحديداً نهائياً.

ثم ألمع اللورد ساليسبوري إلى الخطأ السياسي المرتكب في عام ١٨٨١ وألح في الكلام على هذا الأمر وهو أن الرئيس كروجر لم يقدّم بما وعد به من العمل لتأييد الاتفاق السلمي بين العناصر المختلفة ولكن إذا كانت الامتيازات الأخيرة صادرة عن جهد حقيقي خالص لإزالة الخلاف الواقع بين تلك العناصر يكون الحل السلمي ممكن الحدوث وعلى كل حال فإن إنكلترا مدت يدها إلى العمل فهي لا ترجع عنه قبل إتمامه.

ويؤكدون أن اللورد ساليسبوري أبى أن يقابل وفداً من قبل جمعية السلام في لندرا كان يريد أن يطلب إليه وضع الخلاف القائم بين إنكلترا والترانسفال تحت التحكيم.

أما جمهورية الترانسفال فقد أفادت الأخبار الأخيرة عنها بأنها ترفض على الغالب إجراء التحقيق المشترك الذي اقترحته أخيراً الجرائد الإنكليزية إذا لم يشمل سوى مسألة حقوق الانتخاب التي يعتبرونها بمسألة مسألة من مسائل النظام الداخلي.

### ساحة خامسة

٥

#### لأحد أفاضل الكتاب

#### أركان الأمر بالمعروف وشروطه

الأركان في الحسبة التي هي عبارة شاملة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أربعة: المحتسب والمحتسب عليه والمحتسب فيه ونفس الاحتساب فهذه أربعة أركان ولكل واحد منها شروط:

الركن الأول المحتسب: وهو أن يكون مكلفاً قادراً قال الإمام الغزالي رحمه الله ويدخل فيه آحاد الرعايا وإن لم يكونوا مأذونين حتى أن الصبي المراهق وإن لم يكن مكلفاً فله من قبيل إمكان الفعل لا شرط الوجوب أن ينكر المنكر ويريق الخمر ويكسر الملاهي فإذا فعل ذلك نال به ثواباً لأن هذه قربة وهو من أهلها وليس حكمه حكم الولايات حتى يشترط فيه التكليف وإن للفاسق أيضاً أن يحتسب أي أن يأمر بالمعروف خلافاً لما ذهب إليه بعضهم لأنه هل يشترط في الاحتساب أن يكون متعاطيه معصوماً عن المعاصي كلها مما هو خرق للإجماع إلخ ما ذكره وأفاض فيه وأجاد معززاً قوله بالبراهين السديدة والأدلة الدامغة. وكثيراً ما نرى شارب الخمر مثلاً يمنع غلمانته

وخدمه من الشرب ويقول يجب عليّ الانتهاز والنهي وهكذا قل عن سائر المنكرات.

والحسبة تكون تارة بالوعظ وطوراً بالقهر فمن علم أن قوله لا يقبل في الحسبة لعلم الناس بفسقه مثلاً فليس عليه الحسبة بالوعظ إذ لا فائدة في وعظه إذ الفسق يؤثر في إسقاط فائدة كلامه فإذا سقطت سقط وجوب الكلام بخلاف الحسبة القهرية فلا يشترط فيها ذلك ولا حرج على الفاسق في إراقة الخمر وكسر الملاهي وغيرها إذ قدر وهذا غاية الإنصاف أما ما استدلوا به من الآيات فهو إنكار عليهم من حيث تركهم المعروف لا من حيث أمرهم لأن أمرهم دلّ على قوة علمهم وعقاب العالم أشد لأنه لا عذر له مع قوة علمه.

وبالجملة فإن للحسبة خمس مراتب أولها التعريف والثاني الوعظ بالكلام اللطيف والثالث الزجر والتعنيف والرابع المنع بالقهر الفعلي والخامس التخويف والتهديد وإقامة الحدود فهذه مراتب خمسة يجب على المحتسب مراعاتها ووضعها على الدوام نصب عينيه فيستعمل كل مرتبة في موضعها ويخاطب كلاً بما يقتضي لا أن يبادر الإنسان في أول الأمر بخشن الكلام وفظه كما يفعله البعض اليوم فإن ذلك ينقّر ولا يؤثر بل قد يزيد المأمور عتواً وفجوراً. ورحم الله الإمام الشعراي فإنه قد سلك في عهده الصغرى والكبرى مسلكاً هو لعمرى الغاية القصوى من ضروب الحكمة وأحاسن السياسة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. جديرة بأن يعكف عليها كل ذي لب فترشفهم من ينابيع مكارم الأخلاق زلاً لا تحيي به النفس وتنتعش له القلوب إلى غير ذلك من أحاسن محاسن التربية الأتلة إلى التحلي بفضائل الخلال والتخلي عن دنيا الخصال.

وتنحصر الحسبة في أربعة أحوال إحداها أن يعلم أن كلامه لا يجدي فتيلاً وأنه يضرب إذا تكلم فلا تجب عليه بل ربما تحرم في بعض المواقع غير أنه يلزمه أن يبتعد عن مواضع المنكر حتى لا يشاده ولا تلزمه الهجرة إلا إذا أكره على مساعدة الظلمة الثانية أن يعلم أن المنكر يزول بقوله وفعله ولا يقدر له على مكروه فيجب عليه الإنكار وهذه هي القدرة المطلقة. الثالثة أن يعلم أنه لا يفيد إنكاره لكنه لا يخاف مكروهاً فلا تجب عليه لعدم فائدتها ولكن تستحب لإظهار شعائر الدين وتذكير الناس بأمره الرابعة عكس هذه وهو أن يعلم أنه يصاب بمكروه ولكن يبطل المنكر بفعله فهذا ليس بواجب ولا بحرام بل هو مستحب أيضاً.

روي عن أبي سليمان الداراني رحمه الله أنه قال سمعت من بعضهم كلاماً فأردت أن أنكر عليه وعلمت أنني أقتل ولم يمنعني القتل ولكن كان في ملاء من الناس فخشيت أن يعتزني التزين للخلق فأقتل من غير إخلاص. قال الغزالي فإن قيل فما معنى قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قلنا لا خلاف في أن للمجاهد أن يهجم على صف

الأعداء ويقاوم وأن علم أنه يقتل وهذا ربما يظن أنه مخالف لموجب الآية وليس كذلك فقد قال ابن عباس رضي الله عنهما ليست التهلكة ذلك بل ترك النفقة في طاعة الله تعالى أي من لم يفعل ذلك فقد أهلك نفسه.

وكذلك يجوز للمحتسب بل يستحب له أن يعرض نفسه إذا كان لحسبته تأثير في رفع المنكر. ولو علم أنه لو احتسب لبطل ذلك المنكر ولكنه كان سبباً لمنكر آخر يتعاطاه غير المحتسب عليه فلا يحل له الإنكار على الاظهر لأن المقصود عدم مناكير الشرع مطلقاً لا من زيد أو عمرو أما إذا كان الظن في مواضع العلم مما ذكرناه فلا تسقط الحسبة وكذلك في حالة اليأس. والحكمة مطلوبة في كل حال ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً اهـ.

### الاتحاد الإسلامي

وقفنا في رصيفتنا «الموسوعات» الغراء على مقالة بامضاء «سائح مغربي» فأحببنا أن نضمها إلى ما سبق لنا نشره من أمثال هذه المقالات تعميماً للفائدة وإليك نصها بتصرف يسير.

الأمم لا تسود ولا تترقى. ولا تسعد ولا تشقى إلا بمقدار بُعدها وقربها من دينها. القرب من الدين محك العزائم ومصفي الهمم ولولا الديانات ما تباينت الأفكار ولا تبارت الشعوب في إنشاء المقذوفات ولا تمارت الأقوام في اختراع المدمرات «وخصوصاً في هذا العصر».

لا يلام كل ذي دين على التمسك بأهداب دينه أو على التعصب لوقائته فإنه مدفوع لذلك بتييار المصلحة التي عليها مدار رحي الوجود. الملموم هو الذي يطرح عن نفسه كلفة المسؤولية عن التدين بدينه مع اعتقاده فيه أنه مهبط روح اليقين وكفيل السعادتين.

الدين قوام الأمم وعليه مدار سعادتها وفيه نجاحها. الدين سلك للنظام الاجتماعي ومراقبة للتقدم ومعراج للفلاح. ما اتحدت أمة بغير دين وما وضع نظام لغير اتحاد وما أتاح الله شيئاً للبشر يجمع أهوائهم ويقربهم زلفى من بعضهم سوى الدين.

إذا قام الدين على أصول طاهرة من رجس الخرافات بعيدة عن صداد الأوهام من رجس الخرافات بعيدة عن صداد الأوهام تحضض على اقتناء الكمالات وتأمّر بالتحلي بالفضائل لا ريب أنه ينهض بمعتقديه من وهدة الانحلال ويحدو بهم إلى وجهة الاتحاد.

الاتحاد أساس لكل مبدأ وأول كل تعليم يرجعان إلى نظام الوجود وعقد رباط المعاملات في كل شأن يفيد ترقى الإنسان. الأمم متى اختلفت ببعضها انحلت منها العزائم وانفلتت منها المقاصد وتساهلت في إهمال حقوق الوحدة التي تحفظ بها كيان استقلالها بل ربما يحس الضعيف منها

المباحث الدينية وفيما يتعلق بشؤون الإسلام بشرط أن تنشر مجاناً ليعم نفعها الأمم الإسلامية.

سادساً - ينبغي أن تنشأ مدرسة دينية محضة يتربى فيها الأفراد الذين تشكل منهم الإرساليات لتكون تربيتهم مستكملة الشروط.

هذا ما نرتأيه ونصح به أنفسنا في كل وقت بحسب ما وصل إليه فكرنا القاصر نعرضه على حضرات الكتاب الأفاضل الذين هم أنور منا فكراً وأقوى حجة وأشد عارضة لينتقدوه بمسبار الدقة فإذا رأوا منه صالحاً للملة ساعدونا على ترويجه وكاتفونا فيه وأما إذا كانت الأخرى فالأمل من حضراتهم ان ينتقدوه بمقتضى أدب البحث والمناظرة حتى تتمكن من مباراتهم في هذا السبيل لتظهر الحقيقة المستورة عن أعين الباحثين إذ الغاية هي العثور على طريق نسير فيه إلى سعادتنا والسلام.

### كيف يمكن الفرد أن يخدم وطنه

من المسائل المهمة التي ينبغي البحث فيها من آخر الطريقة التي يتمكن بها الفرد الواحد من خدمة وطنه خدمة حقة بقدر ما تسمح له به وظيفته في الهيئة الاجتماعية.

لا خلاف ولا جدال في أن الأمم إنما تسعد السعادة التامة وترقى ذروة المجد والسؤدد بالاتحاد على مزاولة الأعمال والاتفاق الأعمال والاتفاق على ما فيه الصالح للأمة والوطن. ما ارتفعت أمة بغير اتحاد ولا كوّن نظام بغير اتفاق سنّة الله في خلقه من قديم الزمان كذلك لا خلاف في أن الشرقيين أصبحوا أبعد الأمم عن هذا الاتحاد الذي سمت بواسطته الأمم الأخرى حتى صارت وهذه في الحضيض وتلك في الأوج الأعلى وشتان ما بين المنزلتين.

إذن ينبغي على الباحثين بما يرقى هذه الأمة وما يرفعها إلى ذروة السعادة ان يبحثوا على دواء لهذا لعلمهم يتمكنون به من خلع أصول التنافر الذي دبب أصوله وجذوره في الصدور فتأصلت مع الزمن والظروف.

كل أمة في الوجود كما هي محتاجة للاتحاد مستعدة للقيام به وإن وجدت أمة لا تميل أفرادها إلى وجهة واحدة ولا يلتئم شعبها في صعيد واحد فيكون ذلك مسبباً عن أعراض أصابت جسمها فجعلته منحللاً لا يقوم كل عضو منه بوظيفته حق القيام وإن كانت الأعضاء في الظاهر مكونة لهيكل نظامي يسمى في نظر الجميع أمة. على ذلك يكون الاتحاد عبارة عن قيام كل عضو بوظيفته التي كلف بها حق القيام فلا يلبث هذا الشبح الضئيل المنحل الأجزاء حتى يصير قوياً شديداً يناضل عن نفسه ويدفع غائلة المتعدي عليه بشدة بأسه.

نتج مما قدمنا أن منشأ الاتحاد والاتفاق والاتلاف يكون في قيام كل عضو بوظيفته أو بعبارة أخرى أصرح وأوضح في قيام كل فرد بخدمة وطنه التي يخولها له مقامه واستعداده.

المسلم أن يؤدي وظيفته التي كلفه بها دينه وأن لا يتهاون في شيء منها ولو أودى به الحال إلى الموت الزؤام فالموت ستر يسدله القضاء على الهيكل الأدمي متى أنس منه العجز عن الأعمال أو الضعف خيانة من المتوهم يسولهما لنظره القاصر حب البقاء. والخيانة حباله الفساد ودعامة الشر ينصبها الشيطان فخاخاً للقصر. والقصر فرع متعفن ينشأ في كل جيل إذ لم يستأصل من جذوره تحكم خطره واستفحل فساده ويستحيل ذلك الجيل بعد أن كان نقياً من دون درن مستنقعا للخبائث ومنشأ لكل داء عضال. والداء متى تحكم لا تطارده قوة ولا يغالبه سلطان.

كشف الحق نوره وأشرق الصدق من مطالع قضاياه أن الدين الإسلامي هو الجامع لأشتات الكمالات الحاوي لمطارف المحاسن ومستقر السعادة وباسط الهداية ومشيد هياكل العز والسلطان وباعث روح الحياة. يدفع الإنسان عن مشاكله الحيوان في خسائس الصفات بأحجى داع للعقل وأقوى باعث للفضيلة ومع هذا نرى اليوم أكثر ذويه منحطين عن غيرهم حتى لا يكاد يذكرون بينهم إلى بكونهم مفطورين على حب الخضوع لمناويهم كأن قد طبع على سمعهم وأبصارهم غشاوة كل ذلك ما كان ليكون لو ساروا في الطريق الذي هداهم إليه ذاك الدين وحافظوا على السلوك في نهجه المستقيم.

الاعتصام به ممكن ولكن من يرشد، طريقه سهل ولكن من يسعى، خصوصاً لما اختلفت الغايات وتباينت المقاصد، نعم إن السائر في هذا الطريق ربما صادفته صعوبات تعوقه أو عقبات تثني عزمه ولما كان من الواجب قبل كل شيء أن نجعل قانوناً للسير في هذه الوجهة يرتاح إليه العاملون ويكون رائداً لأعمالهم نتوخى فيه المناسبات الزمانية والمكانية.

أولاً - ينبغي على من يريد خدمة الملة والسعي في مصلحتها أن يدعو ذوي الحمية والمروءة إلى مجمع يبحث في العوارض والأسباب التي يتوصل بها إلى رفع شأو الأمة والرقى بها في مراقبي النجاح.

ثانياً - يجب البحث عن الطرق الموصلة لتأسيس شركة مالية يخصص ريعها للمصاريف التي تلزم.

ثالثاً - ينبغي البحث عن تشكيل إرساليات دينية تبعث إلى سائر الممالك الإسلامية تحمل إلى أهلها القرآن تعلمه للمسلمين وتذكرهم بآياته ومواعظه الحسنة.

رابعاً - ينبغي البحث عن تخصيص إرسالية من تلك الإرساليات لترسل إلى الحجاز في كل موسم من مواسم الحج يلتقون هناك المسلمين ما يجب عليهم تلقاء الظروف الحالية.

خامساً - ينبغي أن تنشر جرائد باسم الدين باللغات الأربع «العربية والتركية والفارسية والأوردية» (لغة مسلمي الهند) ولا تخوض إلا في

بضرورة الانحياز لسلطة القوي لذا جاء الدين الإسلامي بنزعات لا تفارقه. وأطوار لا تزييله. وصفات جليلة لا تنفك عنه يمتاز بها أهله عن سواهم.

الدين يحظر على معتقديه أن لا يجتمعوا إلا حول بعضهم وأن يبتعدوا عن كل سلطة تخالف سلطتهم ويتبرأ ممن يجعل لعدوه على نفسه سلطاناً «ومن يتوله منكم فإنه منهم».

الدين يجبر كل من تدين به على تحمل المشاق وبذل الأموال وتضحية الأرواح دون دينه وجعل ذلك علامة على الإيمان.

الذي يحض أهليه على المؤاخاة والمحبة والإخلاص «لا يكون أحدكم مؤمناً حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

الدين سن صلاة الجماعة والعيددين والجنائز لتأليف القلوب وتعويد الأمة على الاجتماع حتى تكون دائماً متواصلة الأطراف متضافرة على الوئام مشرئبة على الالتحام.

الدين شرع الحج مرة في العمر ليجتمع أهله من البلاد القاصية في صعيد واحد حول عرش الملة حيث يمثلون هناك وجداناً تميد له قنن الشامخات وليتمكن أفرادها من استطلاع أحوال بعضهم في الإحساسات العمومية ودرجة الشعور في المدارك يقضون كل ذلك باسم عبادة واحدة ومنسك واحد.

الدين سن التزاور وعبادة المرضى وإجابة دعوة الولائم لتكون وجهة المسلمين متجهة نحو المشاركة في السراء والضراء.

وهو قد حرّم المكر والخديعة والكذب لأن دينية واحدة من هذه الدنيا لو مزجت أخلاق أمة لتغلّت نياتهم وخربت أمانتهم ودار كل فرد منها حول نفسه لا ينظر إلى ملة ولا يلتفت إلى أمة.

وحرّم أيضاً الغيبة والنميمة وهتك الأعراض وعد ذلك من غاشيات الدناءة والدناءة خلل يعرض لنظام المعيشة لا تصان بوجودها منزلة ولا يحفظ بها شرف. لا يتصف بها إلا من التأثت نفسه بالخسة وقذفه الشرف. لا يحوم عليه خاطر ولا يألفه طبع الخلو منها شرف والبعد عنها كمال.

وهو قد شدد النكير على من يتهجم على الأعراض وجعل عقابه غاية في الزجر إذ لا تصفو صلاة النفوس من شائبات الغل وعرف كل أحد حده فوقف عنده.

وهو قد حجب للعاصي التستر في معصية يأتيها تحت حجب الخفاء حتى لا يكون في الأمة من مفسدة بادية تقذف قسيها أعين النقاد فتدفع بهم إلى ظهور دونه ترصد القتال ومحاولة النزال إبان عوزها للاستعانة بمشاعر الاستهداء إلى العلائق الاجتماعية.

وهو الذي أوجب على كل من تدينوا به أن يكونوا يداً واحدة على من عاداهم وصاعقة مجتاحة على من ناوهم وأن لا يخونوا بعضهم فيما أمروا بفعله (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون). أمانة

**خط بغداد الكبير**

ما زال الطالبون من الأجانب يلتمسون من الحكومة السنوية الامتياز بإنشاء خط بغداد الحديدي الكبير وقد قلنا ولا نزال نقول أن منح هذا الخط إلى الأجانب مضر بالمصلحة العامة ولهذا لا نتوقع من الحكومة أن تسمح به لهم. وفي الموجود موعظة وعبرة.

**مندوبو المؤتمر المسلمي**

غادر لاهاي المندوبون العثمانيون في المؤتمر المسلمي عائدين إلى الأستانة بالنظر لانفضاضه.

**الدولة العلية والسرب**

أنعمت الحضرة السلطانية بالنشأن المرصع إلى كل من الموسيو بترويج ناظر مالية السرب ووكيل رئيس نظارها وإلى الجنرال مارقويج رئيس الأركان الحربية في الجيش السربي. وبالعثماني الثالث إلى القائمقام كوكيج حاجب الملك ميلان.

**الدولة العلية والبُلغار**

أنعمت الحضرة السلطانية بالنشأن العثماني الأول إلى المسيو غرواقوف رئيس نظار إمارة البلغار وبالمجيدي الأول إلى كل من ناظري الداخلية والمال وبالعثماني الثاني إلى ناظر النافعة.

**سفير إيطاليا**

أنعمت الحضرة السلطانية بالنشأن العثماني المرصع على المسيو بانسا سفير إيطاليا في الأستانة وبالمجيدي الأول على الموسيو قانجيان رئيس تراجمة السفارة.

**أخبار محلية**

عاد ظهر اليوم على الباخرة «جولي» من طرابلس الشام حضرة عطوفتلو رشيد بك افندي ملجأ الولاية الجلييلة وذلك بعد أن لبث فيها نحو عشرة أيام نظر خلالها في إسكان المهاجرين الكريتيين ووسائل راحتهم وفي بعض شؤون أخرى.

أقبلت صباح السبت (أول أمس) الباخرة العثمانية (كامل باشا) تقل ١٣٠ نفساً من المهاجرين الكريتيين المقرر إسكانهم في ولاية سورية وألقت مرساها داخل المينا الأمين فيبادر إليها صاحب السعادة نوري بك مأمور إسكان المهاجرين في سورية وكل من رئيس البلدية وقومندان الجندرية ومدير البوليس فترحبوا بالقادمين أجمل ترحاب وإذ علموا بنفاد زدهم بادر مأمورو البلدية وقدموا لهم الطعام والبتيخ ولما وطئوا البر طيف عليهم بكؤوس المرطبات ثم أركبوا المركبات إلى المحطة بالإعزاز والإكرام وكانت دعواتهم الخيرية تصدر من أعماق قلوبهم بتأييد الحضرة العلية السلطانية.

وأن تفضل الوطني ما استطعت إلى ذلك سبيلاً وعرف الناس عنك ذلك وكنت تاجرًا مثلاً أو عاملاً في أي سبيل فهلا تحرك هذه المبادئ شيئاً في نفوس من فضلتهم من أهل وطنك على الأجنبي فيقابلون المثل بالمثل عملاً بسنة الشكران كما هي العادة في جميع الأمكنة والأزمان وعلى ذلك يتألف حزب يكثر شيئاً فشيئاً يتخذ مبدأك غاية ويسير على خطتك المثلى.

هذا من جهة ومن جهة أخرى ليتأمل الإنسان صفة موجودة في أخلاق بني الشرق لا يخلو منها كبير ولا صغير ولا عظيم ولا حقير إلا وهي التقليد عرفنا أن نقلد ووجدنا باب التقليد محصوراً في التأنق في الملبس والسير على هذا النمط والعمل بهذه الكيفية التي ألفناها. فإذا تولد في نفس فرد أو فئة من الناس أن يعملوا على نمط مخصوص فيه منفعة للوطن والأمة فهلا يدخل في هذا الطريق مجال للتقليد فيتشبه الناس ببعضهم ومن زمن لزمن وخطوة لخطوة يسير الجميع في تيار واحد.

يقول الفيلسوف هربرت سبنسر في كتابه المسمى بالتربية الأدبية والعقلية والجسمانية أن كل فرد هو في حد ذاته كوكب تحيط به كواكب أخرى تتعلق به وتدور حوله يختلف عددها ونسبتها بقدر استعداد الشخص وتأثيره على من سواه وترى أن هذا الكوكب الذي يتعلق به غيره يتعلق هو بمن سواه ويتأثر به. وهذه نتيجة ظاهرة يراها الباحثون في أخلاق البشر منتشرة أي انتشار تجد فلاناً لا يعتد إلا برأي فلان ولا يخالف لزيد بين الناس أمراً ولا يقلد إلا فلاناً ولا يعجب إلا بعمره وهلم جرا فإذا وجدت في نفس كل فرد عزيمة خدمة الوطن والسعي في هذا السبيل ولو بنفسه وحده فلا يلبث أن يقلده في أعماله الذين يتأثرون به ثم يتبع هؤلاء من يتأثر بهم وهلم جرا ولذا قالوا لكل فرد مقلد ومقلدون فاعمل حسناً يقلدك سواك وهذا هو السر في أن الديانة الإسلامية اعتبرت الجهر بالصغائر من الآثام والإصرار عليها كبيرة من أفبح الكبائر.

وعلى ذلك فخدمة الوطن محصورة في كل فرد ومتى قام بأعماله واستقام في أشغاله بكل ذمة وإخلاص مع السير الحميد فلا يلبث أن ينضم إليه غيره وتكون من وراء ذلك السعادة والفلاح لمجموع الأمة بل جميعها. المؤيد «حافظ عوض»

**الأستانة العلية****مؤتمر الطب والجراحة**

عينت الحكومة السنوية حضرة الفريق صاحب السعادة جميل باشا الجراح الشهير مندوباً لحضور مؤتمر الطب والجراحة الذي سينعقد في باريس عام ١٩٠٠ وقد أحسنت الحضرة السلطانية عليه بالنشأن المجيدي المرصع.

وعلى ذلك تكون خدمة الوطن محصورة في كل شخص على حدته أن كبيراً فكبيراً وأن صغيراً فصغيراً ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

الزارع يخدم وطنه وأمه إن كان صادقاً أميناً يشتغل في صنعته بذمة وإخلاص. التاجر يخدم بلاده إن كان يفضل ابن بلده عن سواه في المعاملة مع الصدق والاستقامة، وكذلك الصانع، كذلك الموظف، كذلك الكاتب، كذلك العامل، كذلك كل إنسان ولا تقف خدمة الوطن والانضمام في سلك العاملين لترقية البلاد عند حد مخصوص أو تنحصر في فئة مخصوصة. ابدأ بنفسك ثم بمن تعول، رق شأنك، انضم إلى الأقرب إليك والأميل لك، ولا تلبث أمة هذه مبادئها أن ترأب صدوعها وتلم شعثها لأنه متى اتحدت الوجهة عند كل فرد التأمت المقاصد وامتزجت الغايات ووصلنا إلى النتيجة المتمناة الذي يستبعد الوصول إليها.

كل من اطلع على كتاب سر تقدم الإنكليز السكسونيين يرى لأول وهلة أن المحور الذي تدور عليه رحي الكتاب أو الوساطة الوحيدة التي جعلت الإنكليز في الصف الأول من الأمم رقياً وعظمةً وفخامةً إنما هو الاعتماد على النفس واعتقاد الفرد في نفسه أنه كغيره وأنه في حد ذاته حاكم لشخصيته مسيطر على كيان وجوده يسعى إلى المجد بنفسه عصامية ويجد في طلب المعالي بنفسه لا يرتكن على حكومة ولا على هيئة أو طبقة من الناس مخصوصة فلا يلبث مع هذه المبادئ التي ترفع من الحضيض إلى السماك حتى يكون واحداً يشار إليه بالبنان. تصوّر على هذا النظام أمة أفرادها اختاروا هذا السبيل فرداً فرداً دون أن ينظر لغيره وأحكم هلا تجمع هؤلاء رابطة العمل وتحصرهم في وسطها دائرة الاجتهاد والاستقامة وهلا يكونون متحدين وهم على هذه المثابة.

من أمثال الإنكليز التي يضربونها لأولادهم ويكتبونها على جدرانهم ويجسمونها في كل مقام ومجال (إن ما يقدر على عمله رجل يقدر على عمله الآخر) يريدون بذلك أن الناس سواء خلقوا من طينة واحدة ذوو استعداد فطري واحد وأن الكبير كان صغيراً وأن الغني كان فقيراً وأن القوي كان ضعيفاً فمتى وضع الإنسان هذا الفكر نصب عينيه وبحث على ما يجد في خلقته من الاستعداد هياً نفسه لأن يكون في الصف الأول وأن يرقى كما ارتقى سواه.

في هذه المبادئ يوجد الاتحاد حساً ومعنى وفي هذه الطرق تنضم الأميال إلى وجهة واحدة ومتى اتحدت السبل وارتبطت المآرب انفقت النفوس وقصدت غاية واحدة هي خدمة الوطن ورفع شأن الأمة والملة.

إذا سننت لنفسك قانوناً بدون أن تعلقه على أعمال غيرك وإهماله وقصوره أو تقصيره كأن لا تشتري من غير وطني وأن لا تعامل إلا وطنياً

التحارير في اليوم نفسه وفي ذلك من ترويح الأشغال ما لا يخفى.

انتهى إلينا نشرة تجارية بإمضاء الوجيه محمود أفندي ناجيا وولده سليم من تجار حيفاء مؤداها أنه قد فتح في البلدة المذكورة محلاً تجارياً لمعاطة أشغال التجارة والقومسيون بشراكة كمنديت مع الماجد الأديب السيد كامل أفندي زين سلام من تجار بيروت تحت عنوان (محمود ناجيا وشركاه) وما نعهده بحسن معاملتهم وتام خبرتهم بالأشغال التجارية يؤملنا بنجاح المحل الجديد وفلاحه بمشيئة الله.

نعت أبناء الأستانة المرحوم السيد سراج الدين بك أحد أنجال حضرة صاحب السيادة والسماحة السيد محمّد أبي الهدى أفندي الصيادي الرفاعي الشهير. قضى طاب ثراه في مقتبل العمر وزهرة الشباب إذ لم يتجاوز الثانية والعشرين ربيعاً وكان آية في النجابة والذكاء عارفاً بعدة لغات فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولسماحة والده معظم وسائر آله الكرام صبراً جميلاً وأجرًا جزيلاً.

توفي صباح الخميس الماضي على حين فجأة المرحوم أبو الخير أفندي الخرسا من تجار الثغر وذلك أنه بينما كان صباح اليوم المذكور ذاهباً إلى مخزنه وإذ شعر أثناء الطريق بألم في القلب فسقط على الارض وللحال أعيد إلى داره وبعد ساعتين أسلم الروح فعظم خطبه على أهله وذويه واحتفل عصر ذلك اليوم بدفنه تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه وعزى أنجاله وعائلته بفقده وألهمهم صبراً جميلاً.

وقد أوصى (رحمه الله) قبيل وفاته بمنتي ليرة لتوزع على الفقراء والمحتاجين فأخذ الوصي بإنجاز وصيته جزاه الله خيرًا.

### إعلان

إنه بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في المينا محلاً كبيراً لأجل شحن البضائع بالسكة الحديدية بين بيروت ودمشق وسائر المحطات التي يمرّ عليها القطار إلى دمشق فحوران وكذلك على طريق جونية. فاجتهدنا بترويح الأشغال واعتنائنا بخدمتها يخولاننا تمام الثقة ومزيد الإقبال.

سعد الدين  
دمشقية

### شركة الطربوش في بيروت

لقد توهم البعض أن تصاعد أسعار الطربوش قد نشأ عن تأليف هذه الشركة التي التزمت بيع الطربوش في هذه الديار لكن الصحيح هو خلاف هذا والسبب الحقيقي لارتفاع الأسعار ليس إلا تصاعد أسعار الصوف نظير باقي البضائع التي

يوسف أفندي النبهاني رئيس محكمة الحقوق البدائية.

وجهت قائمقامية جبل الدروز في ولاية سورية على عزتلو عبد الحليم أفندي قائمقام باندرمة السابق.

ونياحة قضاء صور اعتباراً من ٦ رجب سنة ١٣١٧ إلى محمّد توفيق أفندي نائب بيلان السابق.

أهدى حضرة الشاه المعظم وسام شيرخورشيد المرصع إلى الملك إسكندر ملك السرب.

مما يذكر أن الموسيو فيروف اليوناني الشهير الذي توفي أخيراً في الإسكندرية ولم يخلف ولداً قد أوصى بثروته النقدية وقدرها ٦٥٠ ألف ليرة لتنفق في سبيل الأعمال الخيرية ولم ينس أقرباءه وأصدقاءه وموظفيه ووقف إلى الكنيسة والمدارس اليونانية والمستشفى بالإسكندرية أراضي في (أبي حمص) ومساحتها ١١٦٠ فداناً. ثم قسم تركته إلى ٨٠ حصة وهب منها ٤ حصص بقيمة ٥٠٠ ألف فرنك لتأسيس مدرسة زراعية في تساليا ومليونين ونصف مليون فرنك لإنشاء طراد حربي يستخدم بصفة مدرسة حربية يونانية ونحو مليونين ونصف أيضاً في أشياء أخرى. فتأمل

بعد أن مضى ثمانية أيام كاملة دون أن يحدث في الثغر الإسكندري إصابات أو وفيات بالوباء على ما يعلمه القراء أصيب في الـ ٢٧ من تموز إصابة واحدة وفي الـ ٢٨ إصابتان وفي غرة آب إصابة واحدة فأصبح بذلك عدد الإصابات من ظهور الوباء حتى ثاني الجاري ٨٠ مات منها ٣٨ وشفى ٣٩ والأربعة الباقية تحت المعالجة.

بلغ جريدة الولاية أن كلاً من جرجي الراهب من حيفاء وإلياس البيروتية من صور وشخصاً آخر مجهولاً وكلاً من إسكندر النحاس وسليم الفاخوري الصيداويين قد قتلوا الشخص المسمى لطف الله راجي فقبض على الصيداويين والهمة مبدولة للقبض على الباقيين.

ما زالت شكاوى التجار ترد إلينا تترى من إرسال بريد دمشق الليلي إلى المحطة قبل سفر القطار بساعتين ثنتين مما يضرّ بمصلحة البوسطة والتجار معاً كما اسلفنا غير مرة.

ومعلوم أن المقصود من تسفير القطار الليلي بين المدينتين هو لأجل مصلحة التجار ولترويح أشغالهم بدليل أنه لا يحمل غير البريد دون الركاب لكن إدارة البوستة في بيروت أبت إلا أن ترسل البريد في الساعة الرابعة (زوالية) بعد الظهر مع أن القطار يسافر الساعة السادسة حباً بأن تقتصد بشكلًا واحدًا أجرى مركبة وأن تكبد التجار عشرين بشكلًا مثلاً أجرى عشرين مركبة لإيصال تحاريرهم إلى المحطة إذ يمكنهم المجاورة على

وقد علمنا أن حضرة صاحب الفضيلة شكري أفندي نائب الشرع الشريف وكيل حضرة ملجأ الولاية الجليلة قد أوصى مأموري الولاية الموما إليهم المعهود إليهم استقبال المهاجرين ببذل العناية التامة براحتهم وفي مساء ذلك اليوم طبخ لهم نوري بك الموما إليه الأرز واللحم ونظر هو ومأمورو الولاية في وسائل راحتهم وفي صباح أمس (الأحد) سافر بهم على القطار الحديدي إلى دمشق.

اتصل بنا من أبناء طرابلس الشام أنه قد وجهت نقابة السادة الاشراف فيها إلى الأستاذ الفاضل الحسيب النسيب صاحب السيادة والفضيلة السيد الشيخ عبد الفتاح أفندي الزعبي الجبلاني شيخ السجادة القادرية في الفيحاء وأن حضرة ملاذ الولاية الجليلة قد سلمه منشور النقابة الوارد من الأستانة العليّة فنخلص لسيادته التهاني بهذا المنصب الذي هو به جدير.

زار اليوم إدارة جريدتنا العالم الفاضل أحمد جان أفندي أحد علماء مدينة قازن من أعمال روسية قادماً من دار السعادة بعد أن أقام فيها شهراً وفي نيته الشخوص إلى دمشق والقدس الشريف والديار المصرية منقّباً عن الكتب العلمية مستطلعاً أحوال التعاليم المدرسية وهو يعرف العربية جيداً ويتكلم بها بلسان فصيح فنرحب بجنابه.

لا يخفى أنه سيلقي من فضلاء القطرين السوري والمصري ما لاقاه في دار السعادة من التجلة والإكرام والعود على المقصود.

قدم اليوم على الباخرة الروسية عزتلو نوري أفندي مدير البوليس الجديد فنرجو له التوفيق لحسن الخدمة.

أحسن بالنشان العثماني الرابع على الكاتب الأديب عزتلو عبد الرحمن حقي أفندي الحوت من كتاب قلم المكتوبي ومراقب الجرائد المصرية.

وجهت الرتبة الثالثة على رفعتلو توفيق أفندي مدير الويركو في طرابلس الشام.

أحسن بمدالية الافتخار إلى فتوتلو مصطفى بك قباني الملازم الثاني في ضبطية بيروت مكافأة لغيرته وحميته فنهئهم جميعاً ونرجو لهم مزيد النعم.

بلغنا أن اللجنة الخيرية الإسلامية في بيروت قد وزعت خلال هذا الشهر قدرًا وافراً من الدقيق على نيف و ١٦٠ عائلة من الفقراء وذوي البأساء فاستجلبت بذلك دعواتهم الخيرية للحضرة السلطانية أيدها الله.

عاد إلى الثغر من عكاء صاحب الفضيلة الشيخ

تصاعدت هذه السنة تصاعداً مهماً كالحريير والغزل والمنسوجات عموماً؛ بل أكثر المعادن ومصنوعاتها كالنحاس والحديد وغيرهما كما ذلك ظاهر بالاطلاع على حركة الأسواق في بورصات أوروبا.

وارتفاع أسعار الطربوش هو زهيد بالنسبة إلى أسعاره من بضع سنوات فما قبل وهو أقل مما يلزم أن يكون اليوم بالمقابلة مع ارتفاع الصوف ولم يكن من صالح معامل الطربوش المتحدة زيادة الأرباح بل بالعكس تحديدها بإزاء المزاحمة ومصالحتهم تقضي عليهم بتخفيف الأرباح ولذلك حدّوها بما لا يتجاوز قيمة القومسيون العادي لعملائهم في كل الممالك المحروسة فصارت الأسعار واحدة في كل هذه البلاد ولا يستطيع هؤلاء العملاء أن يتجاوزها وذلك تسهيلاً وتنشيطاً لرواج هذه التجارة ومنعاً للمزاحمة المتوقعة من غير معامل.

ومستودع الشركة هو في محل هاني وعوده المشهور بقدميته وهو كما كان قبلاً مستعد لإرضاء جميع الزبائن.

مدير الشركة

نخلة عوده

### رحلة إسلامية

كان لنا أجداد يطوفون العالم لبيت دعوة أو لنشر تجارة أو للاستكثار من معرفة وكان من دأبهم الإشراف على حالة الأقاليم في القاصية والدانية فيجوبون الموامي ويقطعون الفلوات ولا عدة لهم إلا بعد الهمم ومضاء العزائم وآمال يرجون تحقيقها على ما يصحب السفر إذ ذاك من العذاب الواصب ثم خلف من بعدهم خلف أضاعوا المجد الغابر وثاب إليهم حب الخمول فصار الغني منهم لا يلذ إلا كنز الدراهم والدنانير كيفما كان الحال بل صار معظم الموسرين والمنتورين لا يعرفون ما وراء سور بلدهم شحاً بالدينار ومخافة أن يضيع جزافاً بزعمهم. ومن اطّلع على تاريخ رحلات سياح المسلمين يستغرب والله ما صدر من تلك الأدمغة المثقفة من جلائل الخدم فمن لنا اليوم وقد توقّرت أسباب الاغتراب وسهل الضرب في الأرض في الطول والعرض بسياح يضاهاون ابن جبير وابن سعد وابن بطوطة في رحلاتهم وما جنيهاه من حسناتهم ولقد سرّنا اليوم ما علمناه من أبناء زنجبار أن ثلاثة وعشرين رجلاً من أعيانها وتجارها من المسلمين عمدوا إلى السياحة في العالم برئاسة صاحب الفضيلة السيد محمد مولى ورفقة نجل حاكم زنجبار فأوصوا معماً في ليفربول أن يصنع لهم مركبا جميلاً يكلفهم مليون رويية ويدعونه بأبي الفخر. فيقلع أبو الفخر في كانون الأول القابل ويذهب تَوّاً إلى خليج ده لاغوا ومن هناك يركب السّياح القطار الحديديّ إلى كمبرلي حيثما يأخذون في صحبتهم مدير المكتب العثماني صاحب الفضيلة عطاء الله أفندي ثم يعودون إلى الكاب وبعد زيارة الترنسفال يذهبون إلى بمباي وسنغابور والجاوه فيستطلعون طلع الأحوال في تلك البلاد ثم يعرجون على مكة المكرمة لأداء فريضة الحج وبعد ذلك ينصرفون إلى الأستانه عن طريق مصر لعرض شعائر الإخلاص على مولانا الخليفة الأعظم حتى إذا استراحوا قليلاً وقرت عيونهم بما يشاهدونه من

مناظر الأستانه و متاحفها وعادياتها يبحرون إلى روسيا.

فعضاهم يجنون من هذه السياحة فوائد تعود على المجمع الاسلامي بحسن المنقلب ويدرسون أحوال البلاد التي يحلونها درساً مدقّقاً لا كبعض من يذهب اليوم من أبناء الشّرق إلى البلاد الأجنبية فلا يأتوننا إلا بكل زيّ جديد والتفنّن في التقليد الذي لا يفيد.

«الشام»

### مطبوعات جديدة

(حقيقت) جريدة جديدة تركية العبارة صدرت في مصر لمحررها الأديب حسين عوني أفندي الموصلي وقد انتهى إلينا العدد الأول منها فإذا فيه بعد المقدمة خطاب إلى من يسمون أنفسهم بالأحرار يقبح أعمالهم ويبين فاسد معتقداتهم وكفرانهم النّعمة وتجاوزهم حد الوطنية إلى غير ذلك. وهي تصدر مرة في الأسبوع قيمة اشتراكها خارج مصر ٢٠ فرنكاً فرجوا للحقيقة الثّبات والنجاح.

### الفارس الأسود

أهدانا الأديب نجيب أفندي حبيقه نسخة من رواية له سماها (الفارس الأسود) ذات خمسة فصول أدبية الموضوع سهلة العبارة مطبوعة بالمطبعة العثمانية في بعبد (لبنان) وتباع في المكتبة العمومية في بيروت.

### مراسلات

#### دمشق في ٢٦ ربيع الأتور

تأخرت هذه المرة رسالة وكيلنا العام في دمشق فحالت وفرة المواد دون نشرها برمتها. وقد أفاض في رسالته هذه أيضاً بما لاقاه ويلاقيه المهاجرون الكريتيون في دمشق من أنواع الإكرام سواء من قبل الحكومة المحلية أو من الأهليين مما ابتهج له القوم أيّ ابتهاج وجعلهم يتمثلون بقول الشاعر: فاغترب تلقّ عن الأهل بدل

ومما يذكر أن الوجيه السري عزتو عبد الله بك المؤيد قد تبرّع بقطعة أرض في سفح جبل قاسيون مساحتها ٢٥ دونماً ليبنى بها دور للمهاجرين.

وقد خابر ملاذ الولاية السورية بعض الوجهاء بجمع شيء من النقود والالبسة والأثاث للمهاجرين فلم يمض على ذلك زمنٌ يسيرٌ إلا وأحضرت الأحمال بين يديه من الألبسة الجديدة والأثاث وفي جملتها حملان صنعا في دار دولته فوزعها على القوم بيده وبينما كان يكسي بعض الأطفال رأى طفلة صغيرةً وما وجد لها بدلة على جسمها فاستحضر لها بالحال بدلةً من ملابس أنجاله فكساها بها.

وقد توجّه دولة الوالي وجماعة من الأمراء والوجهاء إلى الصالحية حيث احتفل بوضع أساس محلة لإسكان أرباب الصناعة من المهاجرين المذكورين على أن يتم بناؤها يوم عيد الجلوس السلطاني أما المزارعون منهم فسيُرسلون إلى جهات حمص كما أنه سيوضع بعض الصبيان في المكتب الصناعي وآخرون في بعض المكاتب الابتدائية وربما شيّد لهم مكتبٌ خاصٌ في محلّتهم.

وجاءنا منه اليوم رسالة أخرى أرجأناها للعدد المقبل.

### طرابلس الشام في ٢١ ربيع الأتور لمكاتبنا

عصر أمس "السبت" حطّت في مياه المينا البخرة "جولي" رافعة العلم العثماني تقلّ حضرة صاحب العطفة والمجد رشيد بك أفندي ملجأ الولاية وما ألفت السفينة مرساها حتى أحاطت بها الزوارق تحمل كبار المأمورين وكثيراً من العلماء والوجهاء والأعيان يتقدم الجميع حضرة صاحبي السعادة بدري باشا متصرف اللواء وزيور باشا قومندان الموقع وصقّت الجنود الشاهانية على الرصيف وحيّت القادم الكريم ومن بصحبته وبعد أن استراح عطوفته قليلاً في نادي حكومة المينا ركب المركبة الخاصة تحفّ به كوكبة من الفرسان يتلوها مركبات الملاقين إلى أن بلغ المدينة وحلّ ضيفاً كريماً على سعادة متصرفنا الهمام وهناك هرع العلماء والأمراء والوجهاء للسلام على عطوفته فكان يقابل الجميع بوجهٍ طلقٍ وأول ما سعى إليه النظر في مسألة إسكان المهاجرين الكريتيين الذين حضروا إلى مدينتنا على ما ذكرتم ذلك في عددٍ ماضٍ من جريدتكم الغراء كما أنه أخذ يتفقد بعض الشؤون بهمةٍ ونشاطٍ وقد قدّمت لعطوفته قصائد الترحاب من شعراء الفيحاء وأدبائها وفي جملتها قصيدة لمكاتبتكم قلت في مطلعها:

شرف الفيحاء والينا «الرشيد»

من غدي «الممتاز» في الرأي السديد فازدهت أرباضنا باسمه

وغدت ترفل في ثوب جديد ماست «الفيحا» به من طرب

وتسامت لسمى عز وطيده ومنها:

حسدتها الأنجم الزّهر على

أنجم الزهر الربيعي النضيد وكلها على هذا النسق اكتفينا منها بما تقدّم.

- صدر الأمر بنقل نجاتي أفندي مأمور بريد مينا طرابلس إلى مثل وظيفته في القدس الشريف وقد برحنا اليوم إلى حيث مأموريته.

### المغرب الأقصى في ٣٠ الماضي

#### لمكاتبنا

أحوال المغرب الأقصى ما زالت على ما هي والهمة قائمة على قدمٍ وساقٍ وراء استتباب الأمن وعود مياه النظام إلى مجاريها وقد وجّهت الحكومة عمّالاً آخرين علاوة على ما توجّه مع الشريف المراني وعزّرتهم بأربعة آلاف جنديّ.

هذا وما زلنا نرى الضباط الإسبانيولين يعبرون من أحواز طنجة وتطوان وقد شخص في هذه الأيام على طريق فاس أما البوارج الفرنسية التي كنت عزّفتكم بأنّ في النية إرسالها إلى ثغر طنجة فلم توافه والحمد لله والغالب أنّه عدل عن ذلك.

وبلغنا من أخبار الجزائر أنّ حكومتها ما برحت مهتمة باكتتاب الجند وإرساله إلى تونس وقد جعلت

السرب وهي قد بعثت بمذكرة إلى الدول تقول فيها أنها غير مسؤولة عما عساه أن يطرأ من دخول أناس عديدين من اليونانيين السربيين إلى الحدود.

### قضية دريفوس

اليوم «الاثنين» موعد النظر في إعادة محاكمة الضابط دريفوس في (رين). وقد عزلت الجمهورية الجنرال دي نكريه من عضوية المجلس الحربي الكبير لأنه بصفته الرسمية منشقاً عن الجيش بعث إلى قائد فيلق برسالة يتهم فيها الحكومة بإهمالها حماية الجيش وقال في رسالته (أنا سنفعل إذا كانت الحكومة لا تفعل) وقد أحدث عزله تأثيراً شديداً جداً بالنظر لرفيع مقامه وامتزاج الشعب به ومحبته إياه لأنه كان من جملة القواد الفائزين في الحرب الألماني الفرنسي.

### إيطاليا في الصين

الظاهر أن إيطاليا قد أحببت أن تعيد اليوم الكزة على البلاد الصينية بعد فشلها السابق فقد أفادت أنباء رومية أنها ستترسل إلى الصين عما قريب طرادين إيطاليين. وتقول جريدة التريبون أن الحكومة الإيطالية تنوي بذلك اتخاذ التحوطات لحل مسألة إنشاء محلة لها في بلاد الصين وأنها ستقدم مطالبها إلى الحكومة الصينية في الوقت الملائم وتسعى إلى إنقاذ هذه المطالب مهما يكن مسلك الصين في الأمر.

### فكاهات ولطائف

#### عادة صينية غريبة

من غريب ما رواه أحد قسيس البروتستانت عن عوائد الصينيين ونشرته بعض الجرائد هو أنه إذا مات أحدهم أعزب يضطرب أهله اضطراباً عظيماً ويخافون عليه العذاب في الدار الآخرة وإنقاداً له من هذا العذاب على زعمهم يتحرون امرأة ماتت قبيل وفاته فيضعون النعشين قرب بعضهما ولا تنس مراسيم الخطبة التي يجرونها قبلاً ثم يعقدون لهما ويضعون جثتيهما في نعش واحد ويتركونهما مدة الصيف معرضين للهواء ثم يوارونهما التراب.

قلنا ولعلمهم يفعلون هذا الفعل أيضاً بالبنات إذا ماتت وهي عذراء وهذه وإن كانت عادة قبيحة ناشئة عن جهل محض لكنها تدل في حد ذاتها على أهمية الزواج عند الصينيين حتى أنهم يخافون تلك الخيفة على ميتهم إذا مات على غير زواج.

#### مجلس بلدي نسائي

مما يروى عن بلاد العجائب والغرائب - أميركا - أن أهالي مدينة (باني) في ولاية كانساس من أعمال أميركا قد سلموا جميع شؤون الدائرة البلدية فيها إلى النساء وأقاموا رئيسة عليهن وهي زوجة تاجر من الموسرين يقال لها (مادام طوتن) ومعظم كتاب الدائرة وأعضائها من النسوة حتى أن الموظفين السابقين في الدائرة المذكورة وكذلك موظفي الدرك في البلدة قد عزلوا وأقيمت النسوة مقامهم.

يكون طالب الملك متهمًا بريية من الريب التي يتعلل بمثلها الانكليز ومن قبيلها أن أحد كبار أم درمان عُرف بأنه لم يشترك في الزينة التي أقيمت لابن ملكة انكترا في الشتاء الماضي فوشى عليه أنه يسب الانكليز وغير راض عن الحالة الحاضرة فإذا ذهب مثل هذا المسكين بحجة وشهود وألف حجج وشهود أخرى لم يجد غير الكلام الفظ والسب والإهانة وربما كان ذلك من أحد الحجاب خارج الباب وقد تنقضي المدة المحدودة والباب مرتج دونه وأمثال هذا الرف من كبار الملاك الذين هم المقصودون غرضاً لقانون التملك الجديد حتى يستعمر الانكليز بلاداً لا أهل فيها وفيها السكان كلهم خدم وحشم.

وأما الأمر الثاني فهو ما يسمونه بحرّية الرقيق ومعناه عند السودانيين الذين عاشوا قروناً عديدة فريقيين فريق الأهالي لا يعملون عملاً في صناعة أو زراعة أو تجارة إلا قليلاً منهم وفريق العملة وهم الزنوج يستحيون سبباً من أواسط إفريقية ثم يجلبون للبيع والشراء بين أهالي السودان فيستخدمونهم في منازلهم وفي زروعهم ورعي مواشيمهم وقد قام الانكليز الآن بتحريرهم فانحلت بذلك روابط الجمعية البشرية في السودان وأصبح الزنوج الأرقاء ألقاً ألقاً هملاً متشردين بين أكتاف القرى والبلدان وخلال شوارع أم درمان حتى بلغ لفيهم في هذه المدينة وحدها نحو ثلاثين ألفاً كلهم لا مأوى لهم ولا صناعة ولا كسب وأخذوا يعثون في الأرض الفساد ومعهم الجوارى السودانيات تزغرط لهم ويعنون بأصوات كالضفادع ويرقصون ممثلين في حركاتهم وسكناتهم ولهوهم وصحوهم حالة الفوضى التي لا فوضى بعدها ومما يزيد الطين بلة اجتماع العساكر السودانية حول لفيهم كأنما هم من زمرة متكيفون بتكليفهم وأي خير تنتظر الحكومة من هذه الحالة التي يخشى شرّ عقابها.

ثم أورد المكاتب ما فعله الزنوج أيام استيلاء التعاشي على كل من يصلح منهم للحرب وكذلك على كل جارية سودانية فجعلهن أزواجاً لهم واغتصب أكثر الأرقاء من الأهالي وجعلهم خاصة عسكريه ورتب لهم المرتبات شهرياً وخوّلهم بركوب الخيل العناق إلى غير ذلك من أنواع الأفضلية على جميع عسكريه وغضّ الطرف عن سيئاتهم ومع هذا كله حصلت منهم ثورتان فظيعتان إحداهما بكردوفان وقد هجموا على الجيخانات وحاربوا عامل البلدة وقتلوا خلقاً كثيراً ونهبوا الأموال وفعلوا ما فعلوا وهم أرقاء فماذا يكون أمرهم الآن بعد ما أصبحوا أحراراً فعسى أن تنظر الحكومة السودانية إلى هذا الخلل وتتلافاه بالحكمة فإن الحرية وإن تكن محمودة في حد ذاتها غير أنها قد تكون شقاء على أمثال من ذكرنا من الزنوج.

### منثورات سياسية

#### الحدود السربية

صرحت الدولة رسمياً بأن الحوادث التي حدثت على الحدود السربية قد انتهت أمرها وأن الدعوى لا تقام على أحد لا من قبلها ولا من

المدة أربع سنين وأجرتها ثمانين ريالاً أي عشرين ليرةً فرنسويةً.

### جاوه في ١٥ صفر الخير

#### لمكاتينا

حدث في هذا الشهر نزاع بين زعيم العرب في بتاوى عاصمة جاوى وبين قومندان القسم الثالث فيها وذلك بشأن المخافر في (باخوجان) حي العرب في بتاوى فإن القومندان المذكور ويسمى العمدة أيضاً استأجر داراً في الحي الماز ذكره منذ عشرة أشهر تقريباً ورأى أن عدد المحافظين والحراس في هذه المخافر ينقص عن غيرهم إذ من المطلوب أن يكون في كل مخفر أربعة حراس ليلاً فأخبر الزعيم بذلك والنمس منه تسوية المسألة دون إخبار الحاكم بها فلم يجبه الزعيم إلى طلبه وبلغ الخبر للحاكم إذ شق عليه مداخلة العمدة في هذه المسألة لأنه (أي الزعيم) يأخذ من كل عربي روبيّة في الشهر بحجة أنه يقوم بحراستهم وله مدة مديدة يستوفيهما من كل واحد من العرب الذين يربو عددهم على الخمسمائة نفس فيكون دخله منهم خمسمائة ربية في الشهر ولو أنصف لكان يلزم الواحد ربع ربية في الشهر وقد استكثر العمدة ذلك المبلغ وطلب من الزعيم بياناً في أسماء العرب الساكنين في (باخوجان) ليعدل في مسألة الحراسة في المخافر ويخفف ضريبتها غير أن الزعيم رفع هذه القضية إلى الحاكم ورغب إليه أن يمنع تداخل العمدة فيها وسأخبركم بما تؤول إليه المسألة.

### أخبار الجهات

#### البصرة

من أخبارها الرسمية أنه قد أنشئ من حاضرة الولاية إلى العشارة البعيدة عنها أربعة كيلومترات خط تلغرافي جديد وجعلت أجرة العشرين كلمة فيه قرشين ونصف فقط تسهيلاً للمخابرات التجارية.

قلنا وحبذا لو تعمم الحكومة هذا العمل في سائر الولايات فإن في تنزيل أجور الرسائل البرقية مصلحة كبرى للأهلين والحكومة معاً كما هو جارٍ في داخلية كل دولة من الدول الأوروبية حتى في مصر والجزائر.

#### السودان

يشكو أهل السودان اليوم من أمرين عظيمين غبطوا معها حالتهم الماضية وتمنوا أن لو عادت أيامها ولو كانت جائرة.

الأمر الأول قانون وضعته الحكومة السودانية الحاضرة - وإن شئت فقل السردار كتشنر - لتملك الأراضي الجديدة الحال لروابط الملكية القديمة وإدخال أراضي السودان كلها في دور ملكية جديد يحرم به المالكون من أملاكهم وتذهب به الحقوق من أيدي أربابها فإن حكومة السودان قد اعتبرت بهذا القانون أن القاعدة الراهنة هي «لا ملك لأحد حتى يثبت» وربما تخيل القراء أن الإثبات في مثل هذه الحالة يكفي له أن يجيء الإنسان بحجته القديمة إن كانت لديه حجج أو بالشهود العديدين على وضع اليد بل لا بد من طرق إثبات أخرى أخصها أن لا

## أخبار متفرقة

## تلغراف القيصر إلى البرنس لويس

كتب من باريس بتاريخ ٢٩ الماضي أنه قد صرح رسمياً بأن رسالة القيصر إلى البرنس لويس نابوليون التي أوردنا نصها في مقالتنا الافتتاحية الماضية مختلفة مصطنعة وهي من مرويات شركة روتر الإنكليزية. فله ما أقدر هذه الشركة على اختلاق الأخبار.

## اليونان

روت هافاس عن أبناء باريس أن خمسة آلاف يوناني من سكان القوقاز يتأهبون للهجرة إلى كريت.

## وزير خارجية فرنسا

يسافر الموسيو دلكاسه وزير الخارجية الفرنسية إلى بطرسبرج لرد زيارة الموسيو مورافيف وزير خارجية روسية ولا بد أن يكون لهذه الزيارة شأن مهم بين الدولتين المتحالفتين بالنظر إلى الحالة الحاضرة.

## مؤتمر إبطال المسكرات في فرنسا

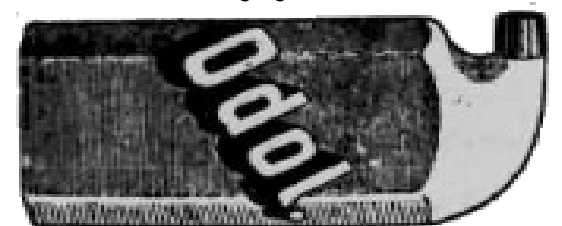
المعنا في العدد الماضي إلى نهوض جمهور كبير في البلاد الإيطالية لترك المسكرات ونروي الآن عن (النشرة الأسبوعية) أنه قد نشأ في فرنسا أيضاً مؤتمر لإبطال المسكرات إذ انتبه بعض عقلاء الفرنسيين للخطر المحيط ببلادهم من امتدادها. فتأمل

## إعلان

يعلن الدكتور باللسوس الرومي حكيم الأسنان الحائز على الشهادة من كلية أثينا المقيم حالياً في بيروت أنه بعد الاتكال عليه تعالى قد اعتمد على معالجة الفقراء مجاناً يومياً من الساعة الثانية إلى الساعة الثالثة من بعد الظهر وذلك في بيته الكائن على السور فوق الصيدلية الفرنسية تجاه دير الراهبات العازاريين.

## إعلان

## الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانة لصاحبها (هنس هيني).

## إعلان

بعد خمسة عشر يوماً تمضي من تاريخه أدناه سي طرح للمزايدة العلنية جميع الدار مع الغرف الواقعين داخل القدس المعلومين الحدود المباعين بيع الوفا مع الوكالة الدورية بمبلغ مائتين وتسعة وأربعون ليرة ونصف فرنساوي بموجب السند النظامي نومرو (١) من دفتر نيسان سنة ٣٠٧ من طرف عمر وأحمد وشعبان أولاد السيد سعيد

## إعلان

بيان قيمة الأملاك التي سيصير استملاكها لتوسيع الطريق الممتدة من سوق الخواجات سرسق إلى ساحة النورية التي جرى تقويمها وفقاً للمادة السابعة من قانون قرار الاستملاك.

## غروش

ملك حسن أفندي عجم	٢٠٠٠٠
ملك عزيزة سرور	٢٣٠٠٠
ملك وقف الروم	٢٠٠٠
ملك النورية وقف الروم	٥٠٠
ملك يوسف أفندي مسعد	٢٧٥٠٠
مصاريف هدم ونقل تراب وخلافه مع أجره المخمنين	٥٤٣٣٢
	١٢٧٣٣٢

بيان المطلوب من أصحاب الأملاك التي تستفيد من توسيع هذه الطريق ومن ثمن فضلات الطريق وشرفيته وذلك حسب المادة الثامنة والعشرين من القانون المذكور ٢٥٠٠٠ من أصحاب سوق الخواجات سرسق وشركاه مقابلة لانتفاع الملك.

ثمن فضلات طريق أمام أملاك وقف الروم الكاثوليك كما مبين أدناه:

سعر	ذراع			
١٠٠	١٤٥	١٤٥٠٠		
"	١٢	١٢٠٠		
"	٣٣	٣٣٠٠	١٩٠٠٠	
١٣٢٨ × ٣٥ متر	عدد	قيمة الشرفية المطلوبة من وقف الروم الكاثوليك	٤٦٤٨٠	
١٣٢٨ × ١٦/٥٠	"	من الفيكونت أنطون طرازي	٢١٩١٢	
١٣٢٨ × ١٠	"	من الخواجه يوسف مسعد	١٣٢٨٠	
١٣٢٨ × ١/٢٥	"	من وقف الروم الأرثوذكس	١٦٦٠	١٢٧٣٣٢

إنه بموجب المادة الثامنة من قانون الاستملاك صار تنظيم هذا الجدول وتعليقه على أبواب المعابد كما صار نشره للعموم في الجرائد المحلية فمن له اعتراض ما فليقدمه بظرف ثمانية أيام من تاريخه إلى المجلس البلدي وفقاً لحكم المادة المذكورة تحريراً في ٢٠ تموز سنة ٣١٥. مجلس دائرة بلدية بيروت

## وهذا أيضاً

بيان قيمة ملك يوسف أفندي مسعد الواقع مقابل النورية التي سيستملك لتوسيع طريق النورية المخمن وفقاً للمادة السابعة من قانون قرار الاستملاك:

## غروش

٢٣٠٠٠ الدار والقبو والدرج ملك يوسف أفندي مسعد

فقط ثلاثة وعشرون ألف غرش

بما أن المحل المحرر أعلاه مقرر استملاكه مع الأملاك السائرة لتوسيع طريق النورية فاقتضى تنظيم هذا الجدول وتعليقه على أبواب المعابد كما صار نشره في الجرائد المحلية توفيقاً لحكم المادة الثامنة من قانون الاستملاك فعلى صاحب الملك المذكور إن كان له اعتراض ما فليقدمه بظرف ثمانية أيام من تاريخه إلى المجلس البلدي في ٢٢ تموز سنة ٣١٥.

(عبد القادر قباني)